صبح الأعشى في صناعة الإنشا

مصالحها على ما عرفته وتريها من خبرته فوق ما ألفته وتدل على ما فيه من كفاءة هذبتها التجارب وهدتها الأنوار الثواقب وصرفتها الأفكار المطلعة على الطوالع من المغارب وسددها إلى الأغراض الجميلة الخلو من الأغراض ووقفها على جواهر الصواب عدم اعتراض النظر إلى الأعراض وأراها التوفيق ما تأتي من وجوه التدبير وما تذر وعرفتها المعرفة الاحتراس من مخالفة الصواب فما تزال من ذلك على حذر وفتحت لها الدربة أبواب التثمير فما لحظت أمرا من الأمور الديوانية إلا وبدت البدر ولتكن النعم المصونة المقدم لديه والنظر في مصالح القلاع المحروسة هو الغرض المنصوص عليه فليضاعف ذخائرها ويتفقد موارد أمورها ومصادرها وفي معرفته بقواعد هذه الوظيفة ما يغني عن الوصايا لكن ملاكها تقوى ا فليجعلها نجي نفسه وسمير أنسه والخط الشريف .

ومنها نظر الجيش بها .

وهذه نسخة توقيع بنظر الجيش بالمملكة الحلبية وهي .

الحمد الذي جعل أفق السعادة بطلوع شمسه منيرا واقر في رتب العلياء من يغدو ناظرها بحسن نظره قريرا وحلى مفارق المناصب السنية بصدر إذا تغالى اللسان في وصفه كان بنان البيان إليه مشيرا واختار لأمصار ممالكنا الشريفة من إذا فوض إليه نظرها كان بنسبته إلى الإبصار حقيقا به وجديرا .

نحمده وهو المحمود ونشكره شكرا مشرق السعود ونشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له شهادة عذبة الورود ونشهد أن محمدا عبده ورسوله الذي أضحت به شيوخ من الإسلام منشورة البنود A وآله وصحبه ما أورق عود وأولج نهار السيوف في ليل الغمود وسلم تسليما كثيرا .

وبعد فإن ا تعالى لما خص كل مملكة من ممالكنا الشريفة بكثرة الجيوش والأنصار وجعل جيوشنا وعساكرنا تكاثر عدد النجوم في كل مصر من